فيه ما يجوز فيهما ولم تلزمه علة فيقال له التام فان كان المضف
الاخر كذلك كان تام العروض والضرب **قلت**
وهذا بعينه هو الذي قاله الناظم وقوله او خولفت وفي هو
معنى قولهم كل ما اتى على عدد اجزاء ابياته ولم ينقص منه جزء ولا
يبالي بما لزم عروضه وضربه من العلل قيل له الوافي فعدم المبالاة
بما لزم عروضه وضربه من العلل هي المخالفة لاجزاء الحشو الذي
نبه عليها الناظم انتهى **قلت** وهذا الذي ذكرناه عين
كلام الناظم ومعنى كلامه مخالف لظاهره من وجوه **الاول**
ان ظاهر ما نقل ان الذي يقال له تام من غير تقييد هو ما وافق
عروضه خاصة اجزاء حشوه فيما ذكر ولم يوافقها الضرب كذلك
الثاني ان الضرب اذ وافق مع موافقة العروض لا يقال
تاما تاما بالاطلاق لانا نقول هذا من جهة المعنى والكلام
في الاصطلاح وظاهر فهم بعضهم ان الكلام الذي نقل الشريف
يقتضي ان يوجد التام بموافقة احد هما في السلامة بما ذكر
وان لا زمت العلة الاخر وهذا ليس كذلك كما ترى لتعيينه العروض
الثالث ظاهر قوله ولم تلزمه علة انها اذا وجدت
على سبيل الجواز في العروض لا تنافي تسميته تاما لان اللزوم اخص
من الجواز ونفي الاخص لا يستلزم نفي الاعم الا ان يقال معنى
لزومها وجودها فلا يلزم هذا الاعتراض **الرابع** قوله
لا ابالي كذا يحتمل ان يريد لا ابالي بما حصل من ذلك فيكون
شرط تسميته وافيا حصول الاعلال في ضربه وعروضه
وهي المخالفة التي قال الناظم فان ظاهر خولفت حصولها بالفعل
ويحتمل ان يريد بما يحصل من ذلك ان حصل ويكون الشرط

في

في تسميته وافيا عدم اشتراط السلامة وهي اعم من اشتراطها
او اشتراط نفيها الذي هو حصول المخالفة وعلى هذا الفهم
يكون الوافي اعم من التام وهو ظاهر كلام ابن برّي فانه قال
الوافي ما سلم من الجزء والشطر والنهك وقال في التام ما سلم
من جميع انواع التغيير الا ان هذا يقتضي ان لا يكون في اجزاء التام
شيء من الزحاف وهو خلاف كلام الناظم وغيره ممن نقلنا قولها
عندهم نوعان وهو الصحيح **وراابت** لبعض من تكلم
على هذا القصيد ما نصه ظاهر ان الوافي غير التام واعترض
عليه ذلك وقيل انهما شيء واحد انتهى ولا مشاحة في التسميات
ومن الالقاب المخترعة الناظم المتمم وهو ما تمم من الضرب
مع نقصان في العروض كالضرب الاول من الرمل جاء على فاعلاتن
على اصله وجاء عروضه محذوفة على فاعلن وان شئت قلت
ما زيد في ضربه على وزن عروضه سبب خفيف هو من نفس الجزء
وهاتان العبارتان اوضح واصح من قول بعضهم كما زدت عليه
على اعتدال البنية حرفين وكان من الجزء الذي زدتهما عليه
انتهى وتسميته بالمتمم تسمية الشيء بصفته فهو حقيقة
وبيّنه

• مثل سحق البرد عفى بعدك الـ قطر مغناه وتاويب الشمال •

وقوله بزهر اعتبر الناظم حروف ابجد في الرمز بها على ما يريد
اعتبارات فرمز منها بالف الى الياء على الاحاد والى الدال
على عدد الاعاريض والى طا على عدد الضروب والى السين من
سعفص على عدد البحور لانه الخامس عشر من حروف ابجد
وهذا على اصطلاح المشارقة في وضعهم السين قبل العين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)